الصَّبْر علىٰ موت الأب

صبر السيدة عائشة علىٰ موت أبيها :

روى القاسم بن محمد عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها :

أنَّها دخلت على أبيها في مرضه الذي مات فيه ، فقالت له : يا أبتِ اعهد إلى خاصَّتك وأنفذ رأيك في عامّتك ، وانقُل من دار جهازك إلى دار مُقامك ، وإنَّك محضور ومتَّصل بقلبي لوعتُك ، وأرى تَخاذل أطرافك ، وانتقاعَ لونك ، فإلىٰ الله تعزيتي عنك ، ولديه ثوابُ صَبْري عليك ، أرقأ فلا أُرقأ ، وأَشكو فلا أُشكىٰ[1] .

---

(١) العقد الفريد : ٣/ ٢٣١ .

صَبْر أعرابية علىٰ موت أبيها :

وقفت أعرابيَّة على قبر أبيها فقالت : يا أبتِ ، إنَّ في الله تبارك وتعالىٰ من فقدِكَ عوضاً ، وفي رسول الله ﷺ من مُصيبتك أُسْوة .

ثُمَّ قالت : اللَّهُمَّ ، نزل بك عبدُك مُقْفِراً من الزاد ، مُخشوشن المهاد ، غنياً عمّا في أيدي العباد ، فقيراً إلىٰ ما في يديك يا جواد ، وأنت أي ربِّ خيرُ من نزل به المؤمّلون ، واستغنى بفضلِهِ المُقِلّون ، وولَجَ في سعة رحمته المذنبون . اللَّهُمَّ ، فليكُن قِرىٰ عبدك منك رحمتك ، ومهاده جنّتك . ثُمَّ انصرفت[1] .

* * *

(١) العقد الفريد : ٣/ ٢٤٢ .